

«الْأَرْجُوزَةُ الْمَيْبِيَّةُ؛ فِي ذِكْرِ حَالِ أَشْرَفِ الْبَرِيَّةِ»

نَظَمَهَا: الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ، صَدْرُ الدِّينِ، عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ الدَّمَشْقِيِّ الْحَنْفِيِّ (ابْنُ أَبِي الْعِزِّ) (ت: ٧٩٢ هـ) -
صَبَطَ نَصَهَا: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَمْرُو بْنُ هَيْمَانَ بْنِ نَصْرِ الدِّينِ الْمِصْرِيُّ السَّلْفِيُّ.

[بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ]

١. الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَدِيمِ الْبَارِي *** ثُمَّ صَلَاتُهُ عَلَى الْمُخْتَارِ -
٢. وَبَعْدُ؛ هَاكَ «سِيرَةَ الرَّسُولِ» *** مَنظُومَةٌ مُوجِزَةٌ الْفُصُولِ -
٣. مَوْلِدُهُ: فِي عَاشِرِ الْفَضِيلِ *** رِيْعِ نِ الْأَوَّلِ عَامِ الْفَيْلِ -
٤. لَكِنَّمَا الْمَشْهُورُ ثَانِي عَشْرِهِ *** فِي يَوْمِ الْأَثْنَيْنِ طُلُوعِ فَجْرِهِ -
٥. وَوَأَفَقَ الْعِشْرِينَ مِنْ نَيْسَانَا *** وَقَبْلَهُ حَيْنُ (أَبِيهِ) حَانَا -
٦. وَبَعْدَ عَامَيْنِ غَدَا فَطِيمَا *** جَاءَتْ بِهِ مُرْضِعُهُ سَلِيمَا -
٧. (حَلِيمَةً) (لِأُمِّهِ)، وَعَادَتْ *** بِهِ لِأَهْلِهَا كَمَا أَرَادَتْ -
٨. فَبَعْدَ شَهْرَيْنِ أَنْشَقَّ بَطْنُهُ *** وَقِيلَ: بَعْدَ أَرْبَعِ مِنْ سِنِّهِ -
٩. وَبَعْدَ سِتِّ مَعَ شَهْرٍ جَاءَ *** وَقَاةُ أُمِّهِ عَلَى (الْأَبْوَاءِ) -
١٠. وَجَدَّهُ لِأَبٍ (عَبْدِ الْمُطَّلِبِ) *** بَعْدَ ثَمَانِ مَاتَ مِنْ غَيْرِ كَذِبِ -
١١. ثُمَّ (أَبُو طَالِبِ) الْعَمُّ كَفَلَ *** خِدْمَتَهُ ثُمَّ إِلَى (الشَّامِ) رَحَلَ -
١٢. بِهِ وَذَلِكَ بَعْدَ عَامِ آتْنِي عَشْرًا^(١) *** وَكَانَ مِنْ أَمْرِ (بَجِيرًا) مَا أَشْتَهَرَ -
١٣. وَسَارَ نَحْوَ (الشَّامِ) أَشْرَفَ الْوَرَى *** فِي عَامِ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَذْكَرَا -
١٤. لِأُمَّنَا (خَدِيجَةَ) مُتَّجِرَا *** وَعَادَ فِيهِ رَابِحًا مُسْتَبْشِرَا -
١٥. فَكَانَ فِيهِ عَقْدُهُ عَلَيْهَا *** وَبَعْدَهُ إِفْضَاؤُهُ إِلَيْهَا -
١٦. وَوُلِدَهُ مِنْهَا خَلَا (إِبْرَاهِيمَ) *** فَالْأَوَّلُ: (الْقَاسِمُ) حَازَ التَّكْرِيمِ -
١٧. وَ(زَيْنَبُ) (رُقَيْيَةُ) وَ(فَاطِمَةُ) *** وَ(أُمُّ كُلْثُومِ) لَهْنٌ خَاتِمَةُ -
١٨. وَ(الطَّاهِرُ الطَّيِّبُ عَبْدُ اللَّهِ) *** وَقِيلَ: كُلُّ أَسْمٍ لِفَرْدٍ زَاهِ -

(١) هَكَذَا فِي مَخْطُوطَتِي: (أَيَا صُوفِيَا) وَ(فَيْضِ اللَّهِ) التَّرَكِيئِينَ، وَأَمَّا فِي (التَّبْمُورِيَّةِ) الْمِصْرِيَّةِ وَ(شَهِيدِ عَلِيٍّ) التَّرَكِيَّةِ: «وَذَلِكَ بَعْدَ عَامِ إِنْتِي عَشْرًا».

١٩. وَالْكُلُّ فِي حَيَاتِهِ ۚ ذَاقُوا الْحَمَامَ *** وَبَعْدَهُ ۚ (فَاطِمَةُ) يَنْصِفِ عَامَ
٢٠. وَبَعْدَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ حَضَرَ *** بُنْيَانَ (بَيْتِ اللَّهِ) لَمَّا أَنْ دَثِرَ
٢١. وَحَكَّمُوهُ وَرَضُوا بِمَا حَكَّم *** فِي وَضْعِ ذَلِكَ (الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ) ثُمَّ
٢٢. وَبَعْدَ عَامِ أَرْبَعِينَ ۚ (٥) أُرْسِلَا *** فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ يَقِينًا فَاثْقَلَا
٢٣. فِي رَمَضَانَ أَوْ رِيْبِيعِ الْأَوَّلِ ۚ *** وَسُورَةُ ﴿أَقْرَأُ﴾ أَوَّلِ الْمُنَزَّلِ ۚ
٢٤. ثُمَّ الْوُضُوءَ، وَالصَّلَاةَ عَلَّمَهُ *** (جَبْرِيلُ)، وَهِيَ رَكَعَتَانِ مُحْكَمَةٌ
٢٥. ثُمَّ مَضَتْ عِشْرُونَ يَوْمًا كَامِلَةً *** فَرَمَتِ الْجِنُّ نَجْمًا هَائِلَةً
٢٦. ثُمَّ دَعَا فِي رَابِعِ ۚ (٥) الْأَعْوَامِ ۚ *** بِالْأَمْرِ جَهْرَةً إِلَى الْإِسْلَامِ ۚ
٢٧. وَأَرْبَعِ ۚ (٥) مِنَ النَّسَا) وَأُنْنَا عَشْرَ *** مِنَ الرَّجَالِ) الصَّحْبِ كُلِّ قَدْ هَجَرَ
٢٨. إِلَى (بِلَادِ الْحُبَشِ) فِي خَامِسِ عَامٍ *** وَفِيهِ عَادُوا ثُمَّ عَادُوا لَا مَلَامَ
٢٩. (ثَلَاثَةٌ هُمْ وَثَمَانُونَ) رَجُلٍ *** وَمَعَهُمْ ۚ جَمَاعَةٌ حَيٌّ كَمُلِ ۚ (٥)
٣٠. وَهُنَّ (عَشْرٌ وَثَمَانٍ) ثُمَّ قَدْ *** أَسْلَمَ فِي السَّادِسِ (حَمْرَةَ الْأَسَدِ)
٣١. وَبَعْدَ تِسْعِ ۚ مِنْ سِنِّي رَسُولِهِ *** مَاتَ (أَبُو طَالِبٍ) ۚ (١) ذُو كِفَالَتِهِ
٣٢. وَبَعْدَهُ ۚ (خَدِيْجَةُ) نُوفِيَتْ *** مِنْ بَعْدِ أَيَّامِ ثَلَاثَةِ مَضَتْ
٣٣. وَبَعْدَ خَمْسِينَ وَرُبْعِ أَسْلَمًا *** (جِنُّ نَصِيْبِينَ) وَعَادُوا فَاغْلَمًا
٣٤. ثُمَّ عَلَى (سَوْدَةَ) أَمْضَى عَقْدَهُ ۚ *** فِي رَمَضَانَ ثُمَّ كَانَ بَعْدَهُ ۚ
٣٥. عَقْدُ (أَبْنَةِ الصِّدِّيقِ) فِي شَوَّالِ ۚ، *** وَبَعْدَ خَمْسِينَ وَعَامِ تَالِ ۚ
٣٦. أُسْرِي بِهِ ۚ، وَالصَّلَوَاتُ فُرِضَتْ *** خَمْسًا بِخَمْسِينَ؛ كَمَا قَدْ حُفِظَتْ

(٢) هَكَذَا فِي التِّمُورِيَّةِ الْمَصْرِيَّةِ، وَفِي مَخْطُوطَتِي: (أَيَا صُوفِيَا) وَ(فَيْضِ اللَّهِ) التُّرْكِيَّتَيْنِ: «أَرْبَعِينَ عَامًا».

(٣) هَكَذَا فِي (فَيْضِ اللَّهِ)، وَأَثْبَتَهَا هَكَذَا شَيْخُنَا الْعَصِيْمِيُّ، وَفِي (أَيَا صُوفِيَا) وَ(شَهِيْدِ عَلِيٍّ) وَ(التِّمُورِيَّةِ): «أَرْبَعِ»، وَأَثْبَتَهَا هَكَذَا الشَّيْخُ الْبُدْرِيُّ.

(٤) هَكَذَا فِي مَخْطُوطَتِي: (أَيَا صُوفِيَا) وَ(فَيْضِ اللَّهِ) التُّرْكِيَّتَيْنِ، وَفِي مَخْطُوطَتِي: (التِّمُورِيَّةِ) وَ(شَهِيْدِ عَلِيٍّ): «وَرَابِعِ».

(٥) هَكَذَا ضَبَطَهَا الْعَلَامَةُ ابْنُ طُولُونَ بِخَطِّهِ فِي (التِّمُورِيَّةِ)، وَهَكَذَا (شَهِيْدِ عَلِيٍّ)، وَتَابَعَهُ شَيْخُنَا الْعَصِيْمِيُّ، وَفِي: (أَيَا صُوفِيَا) وَ(فَيْضِ اللَّهِ): «حَتَّى كَمُلَ».

(٦) ضَبَطَهَا الْعَلَامَةُ ابْنُ طُولُونَ بِخَطِّهِ بِالْفَتْحِ، وَالْكَسْرُ أَيْسَرُ وَأَقْرَبُ.

٣٧. وَالْبَيْعَةُ الْأُولَى) مَعَ أَنْتَنِي عَشْرًا ***
 ٣٨. وَبَعْدَ ثِنْتَيْنِ وَخَمْسِينَ أَنْتَنِي ***
 ٣٩. مِنْ (طَيِّبَةٍ)؛ فَبَايَعُوا ثُمَّ هَجَرُوا ***
 ٤٠. فَجَاءَ (طَيِّبَةَ) الرِّضَا يَقِينًا ***
 ٤١. فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ وَدَامَ فِيهَا ***
 ٤٢. أَكْمَلَ فِي الْأُولَى صَلَاةَ الْحَضْرَةِ ***
 ٤٣. ثُمَّ بَنَى الْمَسْجِدَ فِي (قُبَاءٍ) ***
 ٤٤. ثُمَّ بَنَى مِنْ حَوْلِهِ (مَسَاكِنَهُ) ***
 ٤٥. أَقْلٌ مِنْ نِصْفِ الَّذِينَ سَافَرُوا ***
 ٤٦. وَفِيهِ آخَى أَشْرَفَ الْأَخْيَارِ ***
 ٤٧. ثُمَّ بَنَى بِـ (أَبْنَةِ خَيْرٍ صَاحِبِهِ) ***
 ٤٨. وَغَزْوَةَ (الْأَبْوَاءِ) بَعْدُ فِي صَفَرٍ ***
 ٤٩. إِلَى (بُوطِ) ثُمَّ (بَدْرٍ) وَوَجَبَ ***
 ٥٠. مِنْ بَعْدِ (ذِي الْعَشِيرِ) ^(٨) يَا إِخْوَانِي ***
 ٥١. وَالْغَزْوَةَ الْكُبْرَى الَّتِي بِـ (بَدْرٍ) ***
 ٥٢. وَوَجَبَتْ فِيهِ زَكَاةُ الْفِطْرِ ***
 ٥٣. وَفِي زَكَاةِ الْمَالِ خُلْفٌ؛ فَادِرٌ ***
 ٥٤. (رُقَيْيَةً) قَبْلَ رُجُوعِ السَّفْرِ ***
 مِنْ أَهْلِ (طَيِّبَةٍ) كَمَا قَدْ ذَكَرَا
 سَبْعُونَ فِي الْمَوْسِمِ هَذَا ثَبَتَا
 (مَكَّةَ) يَوْمَ اثْنَيْنِ مِنْ شَهْرِ صَفَرٍ
 إِذْ كَمَّلَ الثَّلَاثَ وَالْخَمْسِينَ
 عَشْرَ سِنِينَ كَمَا نَحْكِيهَا
 مِنْ بَعْدِ مَا جَمَعَ؛ فَاسْمَعَ خَبْرِي
 وَمَسْجِدَ (الْمَدِينَةِ) الْعَرَاءِ
 ثُمَّ أَتَى مِنْ بَعْدُ فِي هَذِي السَّنَةِ
 إِلَى (بِلَادِ الْحُبَشِ) حِينَ هَاجَرُوا
 بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
 وَشَرَعَ الْأَذَانَ؛ فَاقْتَدِيَ بِهِ ^(٩)
 هَذَا، وَفِي الْقَانِيَةِ الْعَزْوُ أَشْتَهَرُ
 تَحْوُلِ الْقِبْلَةِ فِي نِصْفِ رَجَبٍ
 وَفَرَضَ شَهْرَ الصَّوْمِ ^(٩) فِي شَعْبَانَ
 فِي الصَّوْمِ فِي سَابِعِ عَشْرِ الشَّهْرِ
 مِنْ بَعْدِ (بَدْرٍ) بِـ (لَيَالِ عَشْرِ)
 وَمَاتَتْ أُنْتَنَةُ النَّبِيِّ الْبَرِّ:
 زَوْجَةُ (عُثْمَانَ)، وَعُزْسُ الظُّهْرِ

(٧) ضَبَطَهَا الْعَلَامَةُ ابْنُ طُولُونَ بِحَطِّهِ فِي (التَّيْمُورِيَّةِ) الْمَصْرِيَّةِ هَكَذَا بِضَمِّ النَّاءِ، وَهَكَذَا ضَبَطَتْ فِي مَخْطُوطَةٍ: (آيَا صُوفِيَا).

(٨) هَكَذَا ضَبَطَهَا ابْنُ طُولُونَ، وَكَذَا رَسِمَ فِي مَخْطُوطَةٍ (شَهِيدِ عَلِيٍّ)، وَأَمَّا فِي (آيَا صُوفِيَا): «(ذَا الْعَشِيرِ)»، وَاخْتَارَهَا الْعُصَيْمِيُّ.

(٩) فِي مَخْطُوطَةٍ: (آيَا صُوفِيَا): «صَوْمُ الشَّهْرِ».

٥٥. (فَاطِمِيَّةٌ) ^(١٠) عَلَى (عَلِيٍّ) الْقَدْرِ. ***
 ٥٦. وَ(فَيْنِقَاعُ) غَزَوْهُمْ فِي الْإِثْرِ. ***
 ٥٧. وَغَزَوْهُ (السَّوِيْقُ) ثُمَّ (قَرْقَرَةٌ). ***
 ٥٨. فِي (عَطْفَانٍ) وَ(بَنِي سُلَيْمٍ). ***
 ٥٩. زَوْجَ (عُثْمَانَ) بِهَا وَخَصَّصَهُ. ***
 ٦٠. وَ(زَيْنَبًا) ثُمَّ غَزَا إِلَى (أُحُدٍ). ***
 ٦١. وَالْحَمْرُ حُرِّمَتْ يَقِينًا؛ فَاسْمَعَنْ. ***
 ٦٢. وَكَانَ فِي الرَّابِعَةِ الْغَزْوُ إِلَى. ***
 ٦٣. وَبَعْدُ: مَوْتُ (زَيْنَبِ) الْمُقَدَّمَةِ. ***
 ٦٤. وَ(بِنْتِ جَحْشٍ) ثُمَّ (بَدْرُ الْمُوعِدِ). ***
 ٦٥. ثُمَّ (بَنُو قَرْيَظَةَ) ^(١٢)، وَفِيهِمَا. ***
 ٦٦. كَيْفَ صَلَاةِ الْخَوْفِ، وَالْقَضْرُ نَمِي. ***
 ٦٧. قَبْلُ ^(١٤): وَرَجْمُهُ الْيَهُودِيِّينَ. ***
 ٦٨. وَكَانَ فِي الْخَامِسَةِ أَسْمَعُ وَثِقِ. ***
 ٦٩. وَ(دَوْمَةُ الْجُنْدَلِ) قَبْلُ، وَحَصَلَ. ***
 ٧٠. وَعَقْدُ (رَيْحَانَةَ) فِي ذِي الْخَامِسَةِ. ***
 ٧١. وَبَعْدَهُ أَسْتِسْقَاؤُهُ، وَ(ذُو قَرْدٍ). ***
- وَأَسْلَمَ (الْعَبَّاسُ) بَعْدَ الْأَسْرِ. ***
 وَبَعْدُ صَحَّى يَوْمَ عِيدِ النَّحْرِ. ***
 وَالْغَزْوُ فِي الثَّلَاثَةِ الْمُشْتَهَرَةِ. ***
 وَ(أُمُّ كُلْثُومٍ) ابْنَةُ الْكَرِيمِ. ***
 ثُمَّ تَزَوَّجَ التَّيْبِيَّ (حَفْصَةَ). ***
 فِي شَهْرِ شَوَّالٍ وَ(حَمْرَاءَ الْأَسَدِ). ***
 هَذَا، وَفِيهَا وُلِدَ السَّبْطُ (الْحَسَنُ). ***
 (بَنِي النَّضِيرِ) فِي رَيْبِيعِ أَوْلَا. ***
 وَبَعْدَهُ نِكَاحُ (أُمِّ سَلْمَةَ). ***
 وَبَعْدَهَا ^(١١) (الْأَحْزَابُ)؛ فَاسْمَعُ وَأَعْدِدْ. ***
 خَلْفُ، وَفِي (ذَاتِ الرَّقَاعِ) عَلَّمَا ^(١٣). ***
 وَآيَةُ الْحِجَابِ، وَالتَّسْيِيمِ. ***
 وَمَوْلِدُ السَّبْطِ الرَّضَا (الْحَسَنِ). ***
 (الْإِنْفَكُ) فِي غَزْوِ (بَنِي الْمُصْطَلِقِ). ***
 عَقْدُ (أَبْنَةِ الْحَارِثِ) بَعْدُ ^(١٥) وَأَتَّصَلَ. ***
 ثُمَّ (بَنُو لِحْيَانَ) بَدءُ ^(١٦) السَّادِسَةِ. ***
 وَصَدَّ عَنْ عُمَرْتِهِ، لَمَّا قَصَدَ.

(١٠) هَكَذَا صَبَطَهَا الْعَلَامَةُ ابْنُ طُولُونَ بِالْكَسْرِ.

(١١) فِي مَخْطُوطَتِي: (آيَا صُوفِيَا) وَ(فَيْضِ اللَّهِ) التَّرْكِيْبَيْنِ: «وَقَبَلَهَا».

(١٢) هَكَذَا فِي مَخْطُوطَتِي: (آيَا صُوفِيَا) وَ(فَيْضِ اللَّهِ) التَّرْكِيْبَيْنِ، وَفِي (التَّبِيمُورِيَّةِ) وَ(شَهِيدِ عَلِيٍّ): «بَنِي».

(١٣) هَكَذَا صَبَطَهَا الْعَلَامَةُ ابْنُ طُولُونَ بِالضَّمِّ، وَيَجُوزُ بِالْفَتْحِ.

(١٤) هَكَذَا فِي مَخْطُوطَةٍ: (شَهِيدِ عَلِيٍّ) وَ(آيَا صُوفِيَا)، وَفِي (التَّبِيمُورِيَّةِ) وَ(فَيْضِ اللَّهِ): «قَبْلُ».

(١٥) فِي مَخْطُوطَةٍ: (آيَا صُوفِيَا): «قَبْلُ».

(١٦) هَكَذَا صَبَطَهَا الْعَلَامَةُ ابْنُ طُولُونَ، وَأَيْضًا فِي (شَهِيدِ عَلِيٍّ) لَكِنْ بِفَتْحِ (لِحْيَانَ).



٧٢. وَبَيْعَةُ الرِّضْوَانِ (أَوَّلُ^(١٧))، وَبَنَى ***
فِيهَا بِـ (رَيْحَانَةَ)؛ هَذَا بَيْتَنَا
٧٣. وَفَرَضَ الْحَجَّ بِخُلْفٍ؛ فَاسْمَعَهُ، ***
وَكَانَ (فَاتِحُ خَيْبَرٍ) فِي السَّابِعَةِ
٧٤. وَحَظَرَ لَحْمَ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ ***
فِيهَا، وَمَتَّعَهُ النَّسَاءَ الرَّدِيَّةَ
٧٥. ثُمَّ عَلَى (أُمِّ حَبِيبَةَ) عَقْدُ، ***
وَمَهْرَهَا عَنْهُ (التَّجَاشِي) نَقَدُ
٧٦. وَسُمِّيَ فِي شَاةٍ بِهَا هَدِيَّةُ ***
ثُمَّ أَتَتْ وَمَنْ بَقِيَ مَهَاجِرًا
٧٧. ثُمَّ أَتَتْ وَمَنْ بَقِيَ مَهَاجِرًا ***
وَقَبْلُ: إِسْلَامُ (أَبِي هُرَيْرَةَ) ***
وَالرُّسُلَ فِي (المَحْرَمِ) المَحْرَمِ-
٧٨. وَأَهْدَيْتَ (مَارِيَةَ الْقُبَيْطِيَّةَ) ***
وَالرُّسُلَ فِي (المَحْرَمِ) المَحْرَمِ-
٧٩. وَأَهْدَيْتَ (مَارِيَةَ الْقُبَيْطِيَّةَ) ***
وَالرُّسُلَ فِي (المَحْرَمِ) المَحْرَمِ-
٨٠. وَأَهْدَيْتَ (مَارِيَةَ الْقُبَيْطِيَّةَ) ***
وَالرُّسُلَ فِي (المَحْرَمِ) المَحْرَمِ-
٨١. وَأَهْدَيْتَ (مَارِيَةَ الْقُبَيْطِيَّةَ) ***
وَالرُّسُلَ فِي (المَحْرَمِ) المَحْرَمِ-
٨٢. وَأَهْدَيْتَ (مَارِيَةَ الْقُبَيْطِيَّةَ) ***
وَالرُّسُلَ فِي (المَحْرَمِ) المَحْرَمِ-
٨٣. وَأَهْدَيْتَ (مَارِيَةَ الْقُبَيْطِيَّةَ) ***
وَالرُّسُلَ فِي (المَحْرَمِ) المَحْرَمِ-
٨٤. وَأَهْدَيْتَ (مَارِيَةَ الْقُبَيْطِيَّةَ) ***
وَالرُّسُلَ فِي (المَحْرَمِ) المَحْرَمِ-
٨٥. وَأَهْدَيْتَ (مَارِيَةَ الْقُبَيْطِيَّةَ) ***
وَالرُّسُلَ فِي (المَحْرَمِ) المَحْرَمِ-
٨٦. وَأَهْدَيْتَ (مَارِيَةَ الْقُبَيْطِيَّةَ) ***
وَالرُّسُلَ فِي (المَحْرَمِ) المَحْرَمِ-
٨٧. وَأَهْدَيْتَ (مَارِيَةَ الْقُبَيْطِيَّةَ) ***
وَالرُّسُلَ فِي (المَحْرَمِ) المَحْرَمِ-
٨٨. وَأَهْدَيْتَ (مَارِيَةَ الْقُبَيْطِيَّةَ) ***
وَالرُّسُلَ فِي (المَحْرَمِ) المَحْرَمِ-

(١٧) هَكَذَا فِي (التَّيْمُورِيَّةِ) وَ(شَهِيدِ عَلِيٍّ)، وَهَكَذَا ضَبَطَهَا الْعُصْبِيُّ، وَأَمَّا بِمَعْنَى (سَبَقَ)، وَفِي (آيَا صُوفِيًّا) وَ(فَيْضِ اللَّهِ): «بَعْدُ».

(١٨) تَقَدَّمَ هَذَا الْبَيْتُ عَلَى سَابِقِهِ فِي (آيَا صُوفِيًّا).

(١٩) فِي: (آيَا صُوفِيًّا): «لَهُ».

(٢٠) يُجُوزُ أَيْضًا فِيهِ: «وَعَمِلَ الْمُنْبَرُ غَيْرَ...».

(٢١) فِي (آيَا صُوفِيًّا): «غَرَّوًا».

(٢٢) فِي (شَهِيدِ عَلِيٍّ): «وَأَقَعَهُ».

(٢٣) هَكَذَا ضَبَطَهَا الْعَلَامَةُ ابْنُ طُولُونَ فِي (التَّيْمُورِيَّةِ)، وَفِي مَخْطُوطَتِي: (آيَا صُوفِيًّا) وَ(فَيْضِ اللَّهِ) التَّرْكِيئِينَ: بِالضَّمِّ - عَلَى الْحِكَايَةِ -.

٨٩. «أَنْ لَا يَحْجَّ مُشْرِكٌ بَعْدَ، وَلَا *** يَطُوفَ عَارٍ» ذَا يَأْمُرِ فَعَلَا
٩٠. وَجَاءَتِ الوُفُودُ فِيهَا تَتْرَى *** هَذَا وَمِنْ نِسَاءِ آلى شَهْرًا
٩١. ثُمَّ (النَّجَاشِي) نَعَى، وَصَلَى *** عَلَيْهِ مِنْ (طَيْبَةَ) نَالَ الْفَضْلَا (٢٤)
٩٢. وَمَاتَ (إِبْرَاهِيمَ) فِي الْعَامِ الْأَخِيرِ *** وَ(الْبَجَلِي) أَسْلَمَ، وَأَسْمُهُ (جَرِير)
٩٣. وَحَجَّ (حَجَّةَ الوُدَاع) قَارِنَا *** وَوَقَفَ (الجُمُعَةَ) فِيهَا آمِنَا
٩٤. وَأَنْزَلْتُ فِي الْيَوْمِ بَشْرِي لَكُمْ: (٢٥) *** ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾
٩٥. وَمَوْتُ (رَبِحَانَةَ) بَعْدَ عَوْدِهِ *** وَ(التَّسْعُ) عِشْرَنَ مُدَّةً مِنْ بَعْدِهِ
٩٦. وَيَوْمَ الْإِثْنَيْنِ قَضَى يَقِينَا *** إِذْ أَكْمَلَ (٢٦) (الثَّلَاثَ وَالسَّتِينَ)
٩٧. وَالدَّفْنُ فِي بَيْتِ (أَبْنَةِ الصِّدِّيقِ) *** فِي (مَوْضِعِ الوَفَاةِ) عَنْ تَحْقِيقِ
٩٨. وَمُدَّةُ التَّمْرِ يَضُ: خُمْسًا شَهْرًا، *** وَقِيلَ: بَلْ ثَلَاثٌ وَخُمْسٌ؛ فَادْرَأْ
٩٩. وَتَمَّتِ «الأَرْجُوزَةُ المِيبِيَّةُ؛ *** فِي ذِكْرِ حَالِ أَشْرَفِ البَرِيَّةِ»
١٠٠. صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ رَبِّي، وَعَلَى *** أَصْحَابِيهِ، وَآلِيهِ، وَمَنْ تَلَا

مَلَّتْ

(بِحَمْدِ اللهِ رَبَّنَا) (٢٧)



(٢٤) فِي: (شَهِيدِ عَلِيٍّ): «قَالَ الْفَضْلَا».

(٢٥) هَكَذَا فِي (التَّيْمُورِيَّةِ) وَ(شَهِيدِ عَلِيٍّ)، وَفِي مَخْطُوطَتِي: (آيَا صُوفِيَا) وَ(فَيْضِ اللهِ): «لَهُمْ».

(٢٦) فِي مَخْطُوطَةٍ: (آيَا صُوفِيَا): «كَمَلْ».

(٢٧) مَصْدَرُ الْمَنْظُومَةِ: مَخْطُوطٌ: «الْعَرَفُ الْعَلِيَّةُ؛ فِي تَرَاجِمِ مُتَأَخَّرِي الْحَنْفِيَّةِ» لِأَبِي عَبْدِ اللهِ، شَمْسِ الدِّينِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (ابْنِ طُولُونَ) الدَّمَشْقِيِّ الْحَنْفِيِّ (٨٨٠ - ٩٥٣ هـ)، وَهُوَ مَحْفُوظٌ بِ(دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ) بِ(التَّيْمُورِيَّةِ) تَحْتَ رَقْمِ: (٦٣١)، وَمَحْفُوظٌ بِ(شَهِيدِ عَلِيٍّ) تَحْتَ رَقْمِ: (١٩٢٤)، وَالْمَنْظُومَةُ مَحْفُوظَةٌ بِ(آيَا صُوفِيَا) فِي مَجْمُوعِ مَخْطُوطٍ تَحْتَ رَقْمِ: (١٤١٧)، وَالْمَنْظُومَةُ - أَيْضًا - مَحْفُوظَةٌ بِ(فَيْضِ اللهِ أَفَنْدِي) فِي مَجْمُوعِ مَخْطُوطٍ تَحْتَ رَقْمِ: (٦٦٢).

* يُنظَرُ: «الدَّرَرُ الْكَامِنَةُ؛ فِي أَعْيَانِ الْمِائَةِ الثَّامِنَةِ» (٤/ ١٠٣)، «إِبْنَاءُ الْعَمْرِ؛ بِأَبْنَاءِ الْعُمْرِ» (١/ ٢٥٨) كِلَاهُمَا لِأَبِي الْفَضْلِ، شَهَابِ الدِّينِ، أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ (ابْنِ حَجَرٍ) الْعَسْقَلَانِيِّ الْمِصْرِيِّ الشَّافِعِيِّ (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)، «سَدَرَاتُ الدَّهَبِ؛ فِي أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ» (٨/ ٥٥٧) لِأَبِي الْفَلَاحِ، عَبْدِ الْحَيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ (ابْنِ الْعِمَادِ) الصَّالِحِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الْحَنْبَلِيِّ (١٠٣٢ - ١٠٨٩ هـ)، وَ«الْأَعْلَامُ» (٤/ ٣١٣) لِخَيْرِ الدِّينِ الزَّرْكَلِيِّ، وَ«مُعْجَمُ تَارِيخِ الثَّرَاثِ الْإِسْلَامِيِّ فِي مَكْتَبَاتِ الْعَالَمِ - الْمَخْطُوطَاتِ وَالْمَطْبُوعَاتِ» (٣/ ٢١٠٠) لِقَرَّةِ بَلُوطٍ.

* بَعْضُ مَفَاتِيحِ الْقَصِيدَةِ (٢٨):

الأَعْلَامُ مِنَ النِّسَاءِ الْمُسْلِمَاتِ.

المَغَازِي أَوْ السَّرَايَا.

الأَمَاكِنُ وَالْمَوَاضِعُ.

سِنُو البَعْتَةِ.

الأَعْلَامُ مِنَ الرِّجَالِ الْمُسْلِمِينَ.

الأَعْلَامُ مِنَ الكُفَّارِ أَوْ المُنَافِقِينَ، ذُكُورًا أَوْ إِنَاثًا.

سِنُو الهِجْرَةِ.

سِنُو عُمَرِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٢٨) مَسْأَلَةٌ هَامَةٌ فِي صَبْطِ نِسْبَةِ هَذِهِ الْمَنْظُومَةِ:

- قَدْ سَأَقُ ابْنَ طُولُونَ هَذِهِ الْمَنْظُومَةَ بِتَمَامِهَا بِسَنَدِهِ فِي كِتَابِهِ: «الغُرَفُ العَلِيَّةُ؛ فِي تَرَاجِمِ مُتَأَخَّرِي الحَنْفِيَّةِ» [١٠/ تيمور] و[٦/ ب/ شهيد علي] تَحْتِ رَقْمٍ: (١٩٢٤)، [لأبي عبد الله، شمس الدين، محمد بن علي (ابن طولون) الدمشقي الحنفي (٨٨٠ - ٩٥٣ هـ)، مُسْنِدًا نَاسِبًا إِيَّاهَا لِلْقَاضِي أَبِي الحَسَنِ، صَدْرِ الدِّينِ، عَلِيِّ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الدَّمَشْقِيِّ الحَنْفِيِّ (ابن أبي العز) (٧٣١ - ٧٩٢ هـ)].

- ثَم وَرَدَتْ هَذِهِ الْمَنْظُومَةُ المِثْبِيَّةُ بِتَمَامِهَا ضَمَّنَ «ألفية ابن الشحنة ذات عشرة علوم» [٣٨/ ب/ فيض الله أفندي] لأبي الوليد، مُحِبِّ الدِّينِ، مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الحَنْفِيِّ (ابن الشحنة) (٧٤٩ - ٨١٥ هـ)، وَهِيَ نَسْخَةٌ جَمِيلَةٌ الخَطِّ؛ إِلا أَنَّهُا رَدِيئَةٌ سَقِيمَةٌ، عَقِيمَةٌ المَخْطُوطِ، لَا يَصْلُحُ الإِسْتِشْهَادُ بِهَا عَلَى سَبِيلِ التَّفْرُدِ، حَتَّى تُعَزَّزَ بِغَيْرِهَا.

- وَهَذِهِ الأَلْفِيَّةُ الرَّجْزِيَّةُ تَتَضَمَّنُ عَشْرَ مَنْظُومَاتٍ مِثْبِيَّةٍ فِي عَشْرَةِ عُلُومٍ، كُلُّ مَنْظُومَةٍ تَتَضَمَّنُ مِثَّةً بَيْتٍ فِي فَنِّ مُنْفَصِلٍ، فَمِثَّةُ بَيْتٍ مُنْفَصِلَةٍ فِي الفِقْهِ الذِّي أَجْمَعَ عَلَيْهِ الأَئِمَّةُ الأَرْبَعَةُ، وَمِثْلُهَا فِي الفَرَائِضِ، وَمِثْلُهَا فِي الطَّبِّ، وَمِثْلُهَا فِي النِّحْوِ، وَمِثْلُهَا فِي أَصُولِ الفِقْهِ الحَنْفِيِّ، وَمِثْلُهَا فِي العَقَائِدِ الأَشْعَرِيَّةِ، وَمِثْلُهَا فِي المِعَانِي وَالبَيَانِ، وَمِثْلُهَا فِي التَّصَوُّفِ، وَمِثْلُهَا فِي السِّيَرَةِ، وَمِثْلُهَا فِي المَنْطِقِ.

- وَلَمْ تُطْعَ «ألفية ابن الشحنة في العلوم العشرة» كَامِلَةً، وَلَمْ يَطَّرُقْ إِيَّاهَا البَاحِثُونَ، إِلا أَنَّهُ قَدْ أُفْرِدَ مِنْهَا بَعْضُ المِثْبِيَّاتِ قَدِيمًا - وَطَعَّ حَدِيثًا - وَاشْتَهَرَ إِلى صَاحِبِهِ كَمِثْبِيَّةِ المِعَانِي وَالبَيَانِ، وَمِثْبِيَّةِ الفَرَائِضِ.

- وَهَذِهِ «الأرجوزة الميثبية؛ فِي ذِكْرِ حَالِ أَشْرَفِ البَرِيَّةِ» هِيَ المِثْبِيَّةُ التَّاسِعَةُ مِنْهَا، وَمَنْ طَالَعَ هَذِهِ الأَلْفِيَّةَ عَلمَ تَشَابُهَهَا فِي النِّظْمِ وَالأَسْلُوبِ وَاللُّغَةِ بَيْنَ مِثْبِيَّاتِهَا العَشْرِ؛ بِحَيْثُ يَصْدُقُ قَوْلُنَا أَنَّهُا مِنْ نِظْمِ ابْنِ الشَّحْنَةِ بِلا مُنَازَعٍ، لَا سِوَمَا وَأَنِّي حَقَّقْتُ لابْنَ الشَّحْنَةِ هَذَا مَنْظُومَةً أَيْضًا فِي السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ فِي ٦٣ بَيْتًا - مِنْ أَرْبَعِ سَنَوَاتٍ - تَتَشَابَهُ أَيْضًا فِي الأَسْلُوبِ وَالأَلْفَاظِ مَعَ «الأرجوزة الميثبية» المُسْنَدَةِ إِلى ابْنِ أَبِي العِزِّ الحَنْفِيِّ؛ تُسَمَّى مَنْظُومَةٌ «سِيرِ الحُورِ؛ إِلى

القُصُورِ» لِتَحْمِيلِهَا: اضْعَطُّ هُنَا.

- وَعَلَيْهِ؛ فَمَا زَالَ التَّرَدُّ مِنْ عِنْدِي؛ لَكِنِّ أَحْسَبُي قَدْ قَرَّبْتُ المَسْأَلَةَ عَلَّ مَنْ يَطَّلِعُ عَلَيْهَا مِنَ المُحَقِّقِينَ أَنْ يَصِلَ لِأَمْرِ قَدْ عَجَزْتُ عَنْهُ مِنْ سَنَوَاتٍ! وَالحَمْدُ لِلَّهِ.

وَكَتَبَ المُحَقِّقُ:

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ،

عَمْرُو بْنُ هَيْمَانَ بْنِ نَصْرِ الدِّينِ المُضَرِّيِّ السَّلْفِيِّ.